

## في الميناء : القرصان والمطر

ردف اختي في ربي حيفا وفي رمل الخليج  
قرب وهران ، مساواة اخاء .  
يستر العار على الجسم القميء  
طفلها ذو المقلة الزرقاء يقضي العمر في اثر الدواء  
للحشا المعلول بالسل وبالذل وركعات الرجاء  
طفل اختي ،  
طفلها ذو المقلة الزرقاء يقضي العمر في اثر الرغيف  
للسان يلحق الاقدام ، اطراف الحذاء  
في مساواة اخاء .

ها هنا الميناء قرب البحر ، والبحر ابتداء  
لرحيل الريح والغيم الى صدر السماء  
فاصقني يا ربح ، صبي في سما ارضي العواصف  
باركيننا بهدير الرعد ، بالبرق العنيد  
وافضحي الذل على وجه السبايا والعبيد  
اكشفي الزيف الذي ينخرنا ، ثم يرمينا خواء في خواء  
اصعقينا ، امحقينا ، جيل ابناء الاماء

ها هنا الميناء ارض في صحاريها اشتها  
رغم عقم الليل ظلت في صحاريها اشتها  
فاقدمي يا ربح ، ضمي في جناحك الفيوم  
وادلقي الغيث سيولا عليها  
ان تغسل الذل وتمح الادعاء  
يخصب الجيل الذي صلى له كل دعاء  
جميل ابطال طوال بسلاء  
حسهم من معول ينهد للارض ويعلو في اباء  
يرجع الخصب الى الارض يفني  
ها هنا الميناء ، وجه الارض زيتون وليمون وماء

ابراهيم برهوم

الجامعة الاردنية

بالجوع في شريانه ، بالسوط سادي العواء  
طاف حول الارض ، يمتص الدماء  
يجدل التاريخ من شعر السبايا  
من جلود الحمر والسود واصداف الجماجم  
ثم يعلو بالنداء :  
« نحن احرار ، اغانينا مساواة ، اخاء . »

والى الشرق اتى ذات مساء  
صورت فوق القلوع الحمر « اضلاع معراة من اللحم  
وتجويف لاحداق اكلة  
فوق فاه مشرع سنال على شذقيه مزج من لعاب  
ودماء . »

— ها هنا الميناء يا احرار  
فلندع مساواة اخاء ،  
ها هنا الميناء ، وجه الارض زيتون وليمون وماء  
ارض ميعادي ، عذارى الشرق يا دفء الشتاء  
يتفجرن من الصحراء من ارض اللالي  
بئر طيب ، بئر كحل ، وزبوت  
ها هنا الميناء ، فلنلق مراسينا  
ونعلي فوق هامات الرقيق  
عالم الشهوة في ارض رخاء  
نحن احرار ، اغانينا مساواة اخاء .

والى الشرق تعرفنا به ذات مساء  
ها هنا الميناء احجار وماخور وداء  
قطط جرباء تجثو فوق انقاض الرصيف  
تشهى وتموء  
لنفايات الرغيف  
عفن القرصان القاه زجاجات وضحكات  
وارداف نساء :